. @ 2331 @

ومات أبو عبد ا الحسين بن ناصر الدولة أبي محمد بن حمدان بصور وهو واليها من قيل المصريين فقام مقامه ابنه أبو محمد الحسن واستولى على دمشق فنفذ إليه المستنصر خادما له في سنة أربعين واربعمائة فقبض عليه ونفذ به إلى مصر ثم رضي عنه فاستولى على أمور الدولة هناك ثم أراد أن يزيل أمرهم فقتلوه في سنة ست وستين وأربعمائة .

هذا وهم في قتل ناصر الدولة الحسن فانه قتل على ما يأتي ذكره في سنة ستين وقتل ابنه الحسين في سنة خمس وستين .

قرأت بخط بعض الحلبيين كان الشيخ ناصر الدولة بن حمدان وصل من مصر في عساكر كبيرة ونزل على حلب وحاصرها أياما ومالكها إذ ذاك معز الدولة ثمال بن صالح فأرسل ا تعالى عليه سيلا لم يسمع بمثله غرق أكثر المضارب وأتلف الرجال واهلك الدواب المشبوحة فانهزم عن حلب وعاد إلى مصر في شهور سنة إحدى وأربعين وأربعمائة وفيذلك يقول منصور بن تميم بن الزنكل من قصيدة يذكر فيها ما لبني كلاب من الوقائع والمآثر .

(أليس هم ردوا ابن حمدان عنوة % على عقبة لا يتقون العواقبا) .

(وجاء ابن كليد يكيد وقوة % فكدناه كيدا لم نمهله ثاقبا) .

(غدا موقدا نارا فأمسى وقودها % وبات لكاس الحتف بالبغي شاربا) .

ولقى مقلد بن كامل جعفر بن كليد بكفر طاب فقتله وقد ذكرنا ذلك في ترجمة جعفر .

نقلت من تاريخ أبي الحسن علي بن مرشد بن علي بن منقذ بخطه سنة ستين وأربعمائة وفيها وثب ناصر الدولة الحسن بن الحسين بن الحسن ناصر الدولة بن عبد ا بن حمدان وجماعة قواد الأتراك بمصر وحصروا المستنصر .

حدثني أبي قال نظر ناصر الدولة ابن حمدان إلى أخيه المهذب وقد وفر له وفرة من شعره فقال له يا مهذب نحن قوم خوارج عرب أين أنت وهذا الشعر الذي قد تركته فقال له المهذب يا مولانا نحن قوم خوارج وقل ما مات الخارجي إلا مقتولا فيكون حمل المقتول بشعره المضفور خير من أن يخرق شدقه ويحمل